



«الحسم».. بين المغرب والملف الثلاثي

جاهزة سيتم تجديدها، على ان يتم بناء الأخرى. في المقابل، يعول الملف الثلاثي على ٢٣ مدينة ضمن لائحة أولية (بما في ذلك ٤ مدن كندية و٣ مكسيكية)، على ان تتضمن اللائحة النهائية ١٦ مدينة بملاعب بمعدل طاقة استيعابية ٦٨ ألف متفرج «مبنية وعملية».

شفافية

وستتم عملية اختيار البلد المضيف لمونديال ٢٠٢٦ للمرة الأولى من قبل أعضاء الفيفا، بعدما كان الأمر يقتصر على أعضاء اللجنة التنفيذية التي تتألف من ٢٤ عضواً. وأتى هذا التعديل في عهد إنفانتينو الذي انتخب رئيساً للفيفا مطلع ٢٠١٦. على خلفية شبهات الفساد والرشي حول عمليات منح سابقة لاستضافة كأس العالم، ولا سيما روسيا ٢٠١٨ وقطر ٢٠٢٢. وشدد إنفانتينو على ان الإجراء الجديد يتيح توفير قدر أكبر من الشفافية في عملية اختيار المضيف لأبرز بطولة عالمية في كرة القدم، والموعود الذي ينتظره مئات الملايين من عشاق اللعبة كل أربعة أعوام، وتتدخل فيه الاعتبارات الرياضية والسياسية والاجتماعية، ولا سيما العائدات المالية. وتقول سيلفيا شيبك من منظمة الشفافية الدولية، وهي منظمة غير حكومية وعضو في المجلس الاستشاري للفيفا لحقوق الإنسان: «لا يوجد نظام مثالي، ولا توجد اي ضمانات، ولكن في الإمكان الحصول على أنظمة وقوانين محددة من شأنها أن تمنع الفساد المنظم أو المستشري».

تابع من اقتناعه بنوعية المنشآت والملاعب التي يطرحها الملف المشترك، إضافة إلى اعتباره ان تنظيم مونديال يشارك فيه ٤٨ منتخباً يحتاج الى: «دول كبيرة لم يسبق لها أن نظمت المونديال، على غرار الصين أو الهند أو إلى اتحادات من عدة دول» إذ من أجل «تغطية التغطيات يجب أن يكون عدد الدول كبيراً»، وفي مايو الماضي، وعد مسؤولون عن ملف الترشيح المشترك لجذب الدول الأعضاء للاقتراع لثلاثة مليارات دولار، في ما بدأ أنها محاولة لجذب الدول الأعضاء للاقتراع لصالحهم.

في المقابل، أبدى رئيس لجنة الترشيح المغربية مولاي فحيط العلمي في تصريحات سابقة لوكالة فرانس برس، ثقته بقدرة بلاده على التنظيم. وقال رداً على سؤال عن عدد الأصوات التي يتوقع نيلها: «أعرف ذلك الا انني لن أقوله. نعمل على الجميع، على كل البلدان، لدينا تكتلات تربطنا بها علاقات أكثر تمايزاً من الآخرين، وأشير إلى ان الدعم الذي لقيه الملف المغربي كان أكبر مما نتوقع. لن أقول شيئاً، لكل أسرار».

وأضاف: «اليوم نحن على خط الانطلاق، على السكة، وما تم تقديمه نوعي.. أنا واثق جداً، أعقد أن المسؤولين في الفيفا محترفون والتقوا مع أشخاص هم أيضاً من المحترفين الذين أداروا ملف الترشيح هذا بعناية كبيرة»، مؤكداً ان «الملف المغربي جدي جداً». ويعتزم المغرب الاستضافة على ١٢ ملعباً (من أصل ١٤ مقترحة) في ١٢ مدينة، منها خمسة ملاعب

إلى حد تلويحه بمعاوية الدول التي لا تصوت لهذا الملف الذي يعرف باسم «يوناي٢٠٢٦». وأمس الأول، كرز مسؤول الملف رئيس الاتحاد الأمريكي لكرة القدم كارلوس كورديرو الدعوة إلى فصل السياسة عن الملف. وقال من العاصمة الروسية: «نؤمن بقوة ان هذا القرار سيخضع على أساس الاستحقاق.. الأمر لا يتعلق بالأمور الجيوسياسية، نحن نتحدث عن كرة القدم وما هو في العمق، في نهاية المطاف، الأفضل لصالح كرة القدم ومجتمع كرة القدم». وكانت الولايات المتحدة التي سبق لها استضافة المونديال عام ١٩٩٤، قد خسرت لصالح قطر في السباق لاستضافة مونديال ٢٠٢٢. والذي شابته اتهامات واسعة بالفساد والرشي. أما المغرب، ففشل أربع مرات في تحقيق حلم استضافة العرس العالمي (١٩٩٤ و ١٩٩٨ و ٢٠٠٦ و ٢٠١٠)، ويعول في ملفه على الإفادة من القرب الجغرافي من القارة الأوروبية.

عوامل جيوسياسية؟

وفي حين تشير التقارير إلى ان رئيس الفيفا السويسري جاني إنفانتينو يميل بشكل كبير إلى تفضيل الملف المشترك، لم يخف رئيس الاتحاد الإفريقي أحمد ديمه للملف المغربي وطلبه من مختلف دول القارة دعمه. رغم ذلك، يتوقع ان يثير الترشيح انقساماً بين الدول الإفريقية ولا سيما منها الناطقة بالإنجليزية، مثل ليبيريا وجنوب إفريقيا اللتين أعلنتا دعم الملف الثلاثي. وتشير التقارير إلى ان تفضيل إنفانتينو للملف الثلاثي

موسكو - أ ف ب: يدخل السباق نحو استضافة كأس العالم في كرة القدم ٢٠٢٦ مرحلته الحاسمة، مع تصويت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي (فيفا) اليوم على الاختيار ما بين الملف المغربي من جهة، والملف المشترك بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. وبعد مصادقة لجنة التقييم التابعة للفيفا في الأول من يونيو على الملفين، يدخل ٢٠٧ أعضاء في الاتحاد (كامل أعضائه ٢١١) ما عدا الدول الأربع المرشحة) في عملية تصويت عشية انطلاق مونديال روسيا ٢٠١٨. وسيكون الأعضاء أمام خيار بين ملف مغربي يطمح يسعى إلى إقامة مونديال في القارة السمراء للمرة الثانية بعد جنوب إفريقيا ٢٠١٠ معولا على دعم قاري وجغرافي، وملف للقارة الأمريكية يستند إلى بنية تحتية جاهزة وخبرة في تنظيم الأحداث الكبرى. وصب تقرير لجنة التقييم لصالح الملف المشترك، إذ نال علامة ٤٠ من أصل ٥٠، في مقابل ٢٧ من ٥٠ لصالح ملف المغرب الساعي للمرة الخامسة إلى استضافة المونديال، علماً بأن نسخة ٢٠٢٦ ستشهد مشاركة ٤٨ منتخباً بدلاً من ٣٢ حالياً. ومنحت لجنة التقييم ملف المغرب الضوء الأخضر لمواصلة السباق، على الرغم من شوائب أبرزتها في تقريرها، منها «مخاطر مرتفعة» في بعض المجالات ولا سيما الملاعب التي يحتاج معظمها إلى بناء من الصفر، والإقامة والنقل. في المقابل، يبدو الملف الثلاثي عرضة لتأثير رياح سياسية ولا سيما الدعم الذي وفره الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وصولاً

بعثة المنتخب المصري تحدد موعد السفر لمواجهة أوروغواي



جروزي - د ب أ: أعلنت بعثة المنتخب المصري الأول لكرة القدم أنها ستغادر العاصمة الشيشانية جروزي في اليوم في طريقها إلى مدينة إيكاترينبرج الروسية، تمهيداً لخوض أولى مباريات الفراعنة بكأس العالم ٢٠١٨ أمام منتخب أوروغواي. ويستهل المنتخب المصري مشواره في المونديال الروسي بمواجهة منتخب أوروغواي ظهر يوم الجمعة المقبل، على ملعب إيكاترينبرج، قبل أن يلتقي كلا من منتخبى روسيا والسعودية في مباراتيه الأخريين بالمجموعة الأولى. وتظهر البعثة من جروزي إلى إيكاترينبرج، حيث يؤدي الفريق تدريباً بأحد الملاعب الفرعية في نفس اليوم، قبل أن يؤدي مرانته الختامي والأخير على ملعب المباراة مساء الخميس. وتقرر أن تغادر بعثة المنتخب مدينة إيكاترينبرج لتعود إلى جروزي عقب المباراة مباشرة لتبقى في العاصمة الشيشانية حتى موعد السفر إلى سان بطرسبرج لمواجهة منتخب روسيا.

روسيا لها نصيب من المشجعين في دمشق

دمشق - أ ف ب: في شارع شعبي بدمشق القديمة، يبرز العلم الروسي بين أعلام منتخبات مشاركة في مونديال ٢٠١٨، في مشهد لم تعده سوريا قبل تدخل موسكو في النزاع إلى جانب القوات الحكومية، إذ لطالما طغت المنافسة بين مشجعي البرازيل والأرجنتين. وقبيل انطلاق المونديال الذي تستضيفه روسيا بين ١٤ يونيو و١٥ يوليو، يزهو حي القويمية الدمشقي بأعلام معلقة على حبل يتدلى وسط شارع تصطف المحال التجارية على جانبيه وتزين سماءه زينة مضاءة قبل أيام من الاحتفال بعيد الفطر. ويقول أحمد المضرماني المشغل بمتابعة آخر التعليقات والمنشورات على مجموعة تعنى بالأخبار الرياضية أنشأها على موقع فيسبوك، وكالة فرانس برس: «قبل الحرب في سوريا، لم يكن أحد يشجع المنتخب الروسي، فهو منتخب عادي وليس قويا، مقارنة بالمنتخبات التقليدية الكبرى. ويضيف الشاب اللاتيني الذي باتت مجموعته تضم أكثر من سبعين ألف متابع: «لكن حالياً وبعد التدخل الروسي، هناك من يتعاطف معنا».



منذ أيام، يتابع أحمد بحماس ازدياد وتيرة التعليقات والتعليقات المضادة مع تبادل المشجعين لمنتخبات عدة التوقعات والآراء، في نقاشات قد تتطور أحياناً إلى مشادات افتراضية حول تمييز هذا الفريق أو ذاك. ويشرح ان الميل العام إلى التعليقات يذهب باتجاه: «تشجيع فرق قوية كالبرازيل والأرجنتين، ولكن رغم ذلك، يتردد اسم المنتخب الروسي في التعليقات والتصويت». قبل اندلاع النزاع في سوريا في مارس ٢٠١١، لم يكن تشجيع منتخب روسيا أو رفع علمها شائعاً في العاصمة أو أي مدن أخرى، لكن الأمر تغير كلياً منذ أن بدأت موسكو تدخلها العسكري إلى جانب دمشق في سبتمبر ٢٠١٥، بعد سنوات من دعمها سياسياً ودبلوماسياً واقتصادياً.



كيف تتم عملية التصويت على اختيار البلد المضيف لمونديال ٢٠٢٦

موسكو - أ ف ب: تقوم الجمعية العمومية (كونغرس) الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اليوم، بالتصويت على اختيار البلد المضيف لمونديال ٢٠٢٦، بين المغرب من جهة، وملف مشترك بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا. وتقام عملية التصويت للمرة الأولى بمشاركة كل الدول الأعضاء في الاتحاد (٢٠٧ أعضاء بعد استبعاد الدول الأربع المرشحة من عملية التصويت)، بدلاً من اللجنة التنفيذية المؤلفة من ٢٤ عضواً، كما درجت العادة سابقاً. وسيقوم الفيفا بنشر نتائج التصويت عبر موقعه الإلكتروني، علماً ان التعديلات على نظام التصويت أقرت بعد سلسلة اتهامات بالفساد والرشي في عمليات تصويت سابقة. وهذه التعديلات أقرت في عهد رئيس الفيفا الحالي السويسري جاني إنفانتينو الذي انتخب على رأس المنظمة الكروية العالمية مطلع العام ٢٠١٦، بعد سلسلة من الفضائح التي هزت كرة القدم وأدت إلى الإطاحة برؤوس كبيرة أبرزها الرئيس السابق السويسري جوزيف بلاتر.

وبحسب أنظمة الفيفا، سيكون الأعضاء أمام ثلاثة خيارات لدى التصويت: الملف المغربي، الملف الثلاثي المشترك، أو رفض الملفين والمطالبة بعملية ترشيح جديدة. ونظراً لوجود ملفي ترشيح فقط، يفوز الملف الذي ينال الغالبية المطلقة (أكثر من ٥٠ بالمائة) من الأصوات. وفي حال نيل خيار «عملية ترشيح جديدة» الغالبية، سيؤدي ذلك عملياً إلى رفض الترشيحين وقيام الفيفا بالطلب من الأعضاء الراغبين (باستثناء المرشحين الأربعة) بالتقدم بطلبات ترشيح للاستضافة. فمة احتمال آخر هو ألا ينال أي من الاحتمالات الثلاثة الغالبية، وبناء عليه يتم الأتي: في حال كان عدد الأصوات لصالح «عملية ترشيح جديدة»، أكبر من عدد الأصوات لصالح الملفين مجتمعاً، يرفض ملفا الترشيح ويتم اعتماد إطلاق عملية ترشيح جديدة أيضاً. أما في حال نال الملفان مجتمعين عدداً أكبر من عدد الأصوات لعملية ترشيح جديدة، تجرى جولة اقتراع ثانية يكون الأعضاء خلالها أمام خيارين لا ثالث لهما: المغرب أو الملف الثلاثي.